اجلسْ نَتَذَاكَرْ ساعةً! فنجلسُ فنتذاكر ثم يقول: هذا مجلسُ الإيمان، مَثَلُ الإيمان مَثَلُ قميصِكَ، بينا أنك قد نزعته إذ لبسته وبينا أنك قد لبسته إذ نزعته، القلب أسرَعُ تَقَلُّباً مِنَ القِدْرِ إذا استجمعتْ غَلَيَانها. كذا في الكنز (١/ ١٠١).

رغبة عمر ومعاذ رضي الله عنهما في مجالس الإيمان

وأخرج ابن أبي شيبة واللالكائي في السنة عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: كان عمر مما يأخذُ بيدِ الرَّجُل والرَّجُلين من أصحابه فيقولُ: قم بنا نَزْدادُ إيماناً! فَيَذْكُرُونَ اللّهَ عَزَّ وَجلَّ، كذا في الكنز (١/ ٢٠٧). وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٣٥) عن الأسود بن هلال قال: كنا نمشي مَعَ مُعاذٍ رضي الله عنه فقال لنا: اجْلِسُوا بنا نؤمن ساعة!.

تجديد الإيمان

أخرج أحمد والطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «جَدِّدُوا إيمانَكُمْ!» قيل: يا رسول الله وكيف نجدِّد إيماننا؟ قال: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لا إلٰهَ إلا الله!» قال الهيثمي (١/ ٨٢) رجال أحمد ثقات، وقال المنذري في الترغيب (٣/ ٧٥): إسناد أحمد حسن.

تكذيب التجربات والمشاهدات
قصة الرجل الذي استطلق بطنه

أخرج الشيخان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أنَّ رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: إنَّ أخي استطلقَ[1] بَطْنه، فقال: «اسْقِهِ عَسَلاً!» فذهب فَسقاه عسلاً ثم جاء فقالَ: يا رسولَ الله! سقيته عسلاً فما زاده إلا استطلاقاً، قال: «اذْهَبْ فاسْقِهِ عسلاً!» فَذَهب فسقاه عسلاً ثم جاء فقال: يا رسولَ الله! ما زاده إلا استطلاقاً فقال رسول الله ﷺ: «صَدَقَ اللّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أخِيكَ. اذْهَبْ فاسْقِهِ عَسَلاً» فذهب فسقاه عسلاً فبرأ، كذا في التفسير لابن كثير (٢/ ٥٧٥).

قصة عبد الله بن مسعود مع زوجته

وأخرج أحمد عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قالت: كان عبد الله إذا جاء من حاجة فانتهى إلى الباب تنحنح ويزقّ كراهة أن يَهْجُمَ مِنّا على أمْرٍ يَكْرَهُهُ،

(١) «استطلق بطنه»: أي كثر خروج ما فيه يريد الإسهال.